

متطلبات تفعيل المكتبات ومراكز المعلومات لأهداف التنمية المستدامة

Requirements for the activation of libraries and information centers for Sustainable development goals

بن جميل رميساء^{1*}، شابونية عمر²

¹ جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)، bendjemil.roumaissa@univ-guelma.dz

² جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)، chabounia.omar@univ-guelma.dz

تاريخ النشر: 2022/04/01

تاريخ القبول: 2022/01/06

تاريخ الإرسال: 2021/11/30

ملخص

يعد الحديث عن التنمية المستدامة من المواضيع البارزة التي تدرسها جل القضايا الدولية في الوقت الحالي للوصول إلى مستقبل زاهر، حيث أنه من بين هذه المؤسسات التي تسعى جاهدة لتفعيل دورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة نجد المكتبات ومؤسسات المعلومات، لكون موضوع الاستدامة مسألة ثقافية بالدرجة الأولى، ولكي تكون هذه الأخيرة قادرة على تحقيق الأهداف المسطرة لآبد من مقومات ومتطلبات أساسية لتفعيلها، وهو ما دفعنا إلى إستقراء متطلبات تفعيل المكتبات ومراكز المعلومات لأهداف التنمية المستدامة؛ ابتداء من الهيكل والمبنى وواجهات وبيئة داخلية وخارجية وتجهيزاتهم، إلى جانب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والموارد البشرية، ومدى قدرة المكتبات على تلبية هذه الإحتياجات لتحقيق نتائج إيجابية تحقق أهداف خطة التنمية المستدامة؛ وعليه تأتي هذه الورقة البحثية للوصول إلى مجموعة من النتائج التي تخدم هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: المتطلبات؛ المقومات؛ المكتبات؛ التنمية المستدامة.

Abstract

Nowadays, talking about sustainable development is one of the prominent

* المؤلف المرسل: جميل، رميساء، الإيميل: bendjemil.roumaissa@univ-guelma.dz

themes that studied by most of the international issues to achieve prosperous future. As it is among these institutions that work hard to activate its role in achieving the sustainable development's goals, we find libraries and information institutions. Because the subject of sustainability is primaliry a cultural issue, and in order for the latter to be able to achieve the highlighted goals, there must be a basic elements and requirements for its activation. This prompted us to explore the requirements for activating libraries and information centers for the sustainable development's goals; starting from the structure, building, facades, internel and external environment and their equipement, as well as information and communication technology and human resources, and the extent to which libraries are able to meet these needs to achieve positive results that realize the goals of the sustainable development's plan; Accordingly, this research paper comes to reach a set of results that serve this research.

Keywords: basic elements; Requirements; libraries; Sustainable development.

مقدمة

حفلت الأعوام القليلة الماضية بأحداث وتطورات متسارعة وهامة في زخم من المواضيع والمصطلحات الحديثة، ظهر موضوع التنمية المستدامة حيث شهد اهتماما واسعا وامتدادا لافتا على الصعيد الدولي، حيث أصبحت توجها لا بد من تحقيقه وذلك لما تحمله من أهداف ومبادئ تقود إلى مستقبل مستدام، والاستدامة فيها عامل الديمومة والإستمرارية من جيل إلى جيل، وهذا يستلزم تظافر وتشارك وتحالف الجهود في كل المجالات الاقتصادية الاجتماعية، السياسية، التعليمية، الثقافية، التكنولوجية... الخ، فكل مجال يحقق جملة من الأهداف المسطرة في مشروع التنمية المستدامة 2030، ونخص من بين هذه المجالات المجالين التعليمي والثقافي، ومما لاشك فيه أن المكتبات ومراكز المعلومات إحدى أهم المؤسسات التعليمية التي تسعى جاهدة إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة لتبرز دورها كمؤسسة فاعلة، من خلال ما تقدمه من خدمات ومعارف ومعلومات تنموية ثقافية وفكرية وتعليمية سواء في البيئة الحقيقية أو الافتراضية، وأيضاً عن طريق مختلف نشاطاتها التي تشاركها مع غيرها من المؤسسات لتعزيز ثقافة التنمية المستدامة لكون هذه الأخيرة مسألة ثقافية وفكرية بالدرجة الأولى.

ولكن تفعيل دور المكتبات بصفة ممتازة لتحقيق الأهداف المنشودة يتطلب بالضرورة متطلبات ومقومات تضمن جاهزية هذه المكتبات للقيام بالدور المنوط بها، وفي هذا السياق نريد التعرف على أهم متطلبات ومقومات المكتبات التي تقودها إلى بناء بنية تحتية جيدة توفر لها آليات وتوجهات منهجية محددة من أجل أداء دورها بفاعلية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. ومن هنا فإن إشكالية دراستنا تتمحور حول التساؤل التالي: كيف تحقق المكتبات أهداف التنمية المستدامة بفعالية جيدة؟

وانطلاقاً من مشكلة الدراسة فإن الهدف الرئيسي لها هو: تسطير أهم المتطلبات الواجب توفيرها في أي مكتبة تسعى لتفعيل أهداف التنمية المستدامة، لكونها شريك أساسي في هذا المشروع وذلك من خلال ما تقدمه من خدمات وطبيعة المهام والأنشطة والمعارف والمعلومات التي تسهر على ضمان وصولها للمستفيد بجودة وفعالية جيدة. كما تهدف الدراسة إلى:

- التعريف بالتنمية المستدامة وأهدافها.
- التعرف على دور المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وكيف تبنت ذلك كإحدى توجهاتها.

وتبعاً للإشكال المطروح والأهداف المسطرة للتحقيق، والتي دفعت بنا إلى الخوض في الدراسة تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يمكننا من خلاله تبين أهم المتطلبات والمقومات التي يجب توفيرها في المكتبات ومراكز المعلومات لتفعيل أهداف خطة التنمية المستدامة 2030، ويعتبر هذا المنهج الأنسب للموضوع حيث يمكن من الإحاطة بكل جوانبه.

I. التنمية المستدامة

1. مفهوم التنمية المستدامة

لقيت التنمية المستدامة بوصفها عملاً تنموياً جديداً اهتمام العديد من الباحثين فتطافرت الآراء والاتجاهات حولها وتبلورت من خلالها العديد من المفاهيم، فيعرفها كل باحث من الزاوية التي تناسب مجال تخصصه؛ حيث أن أول ظهور لمفهوم التنمية المستدامة كان في التقرير الذي صدر عن الإتحاد العالمي للمحافظة على الطبيعة 1980 تحت عنوان "الإستراتيجية العالمية من أجل المحافظة" وقد كرس المفهوم بعد ذلك سنة 1987، ليليه ريو ديجانيز 1992 ثم في ندوة الأمم المتحدة حول التغيرات المناخية في كيوتو 1997 ثم في قمة جوهانسبورغ سنة 2002 للمحافظة على الموارد الطبيعية وتنوع الأحياء؛¹ وعرفت اللجنة العالمية للتنمية المستدامة في التقرير المعنون "مستقبلنا المشترك والتنمية المستدامة" هي تلبية احتياجات الحاضر دون أن تؤدي إلى تدمير قدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة.

وقد تضمن التقرير الصادر عن معهد الموارد العالمية حَصْرَ عشرين تعريفاً واسع النطاق للتدول للتنمية المستدامة وقد قسم التقرير هذه التعريفات وفق أربعة أبعاد، اقتصادية، اجتماعية (بشرية)، بيئية وتكنولوجية:

- من خلال البعد الإقتصادي فالتنمية المستدامة بالنسبة للدول المتقدمة هي إجراء خفض في استهلاك الطاقة والموارد أما بالنسبة للدول النامية، فهي تعني توظيف الموارد من أجل رفع مستوى المعيشة والحد من الفقر.
- أما فيما يخص البعد الاقتصادي البشري فإنها تعني السعي من أجل استقرار النمو السكاني ورفع مستوى الخدمات الصحية والتعليمية خاصة في الريف.
- والتنمية المستدامة من البعد البيئي فهي تعني حماية الموارد الطبيعية والاستخدام الأمثل للأرض الزراعية والموارد المائية.
- أما من خلال البعد التكنولوجي فإنها نقل المجتمع إلى عصر الصناعات النظيفة التي تستخدم تكنولوجيا منظمة للبيئة وتنتج الحد الأدنى من الغازات الملوثة والضارة بطبقة الأوزون.
- أما المشرع الجزائري فقد عرفها بأنها مفهوم يعني التوفيق بين تنمية اجتماعية واقتصادية قابلة للاستمرار وحماية البيئة، أي إدراج البعد البيئي في إطار تنمية تتضمن تلبية حاجات الأجيال الحاضرة والأجيال المستقبلية. وهذا جاء في المادة 04 من الباب الأول من القانون رقم 3-10 المؤرخ في 19 جمادى الأولى 1424 الموافق ل 19 جويلية 2003 والمتعلق بحماية البيئة.
- نستنتج من خلال هذه التعريفات أن:
- التنمية المستدامة عمل يستحدث ويستمر زمنياً وهي ليست نقلة واحدة بل هي جهود مستمرة ومثابرات محصلة من قبل فئات فاعلة في شتى المجالات على نطاق عالمي يجرى ثمارها الجيل الحاضر والذي بدوره يحافظ على استمراريته للأجيال القادمة.
- التنمية المستدامة هي أهداف تحقق على المدى البعيد.
- هي تظافر الجهود لتحقيق اقتصاد متوازن وللحد من الفقر لدى الدول النامية والاعتماد على الابتكار والمعرفة والاستثمارات والتكنولوجيات لدى الدول المتقدمة؛ كما تهدف إلى بناء مجتمع تسوده العدالة والمساواة.

2. أهداف التنمية المستدامة

تسعى التنمية المستدامة إلى تحقيق عدة أهداف حددها مشروع خطة الأمم المتحدة لسنة 2030 بعد إجماع 193 دولة حيث أنه في 15 سبتمبر 2015 تم اعتماد الوثيقة النهائية في نيويورك بعنوان تحويل عالمنا جدول أعمال 2030 للتنمية المستدامة لضمان تمتع جميع الناس بالسلام والازدهار وشملت 17 هدفا متكاملا نلخصها فيما يلي:²

- القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان.
- القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة.
- ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار.
- ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.
- تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات.
- ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة.
- ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة.
- تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام والعمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق للجميع.
- إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود وتحفيز التصنيع المستدام الشامل للجميع وتشجيع الابتكار.
- الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها.
- جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة.
- ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.
- اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره.
- حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.
- حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي.
- التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يهيم فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات.
- تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة الشؤون المالية.

نستنتج أن أهداف التنمية المستدامة هي ثمرة لعملية العولمة وهي أهداف متكاملة فالعمل على تحقيق أي منها سيؤدي إلى تحقيق توازن مستدام، وهي تغطي مجموعة واسعة من القضايا الاجتماعية والاقتصادية وتتسم باتساع نطاقها وتغطيها لمعظم عناصر السياسة العامة.

3. علاقة التنمية المستدامة بالمكتبات

إن ما تقوم به المكتبات من تقديم لخدمات ذات جودة عالية يمكن لأخصائي المكتبات والمعلومات مساعدة المجتمع بجميع فئاته على تطوير مهاراتهم وقدراتهم للوصول إلى المعلومات واستخدامها بأشكالها المختلفة؛ وأيضاً من خلال العمل مع الحكومات والمؤسسات التجارية، لهذا فالمكتبات يمكنها أن تسهم بشكل مباشر في تنمية المجتمعات المحلية لتطوير البرامج الاجتماعية والبيئية للعالم الذي يرغبون العيش به.³

ولتوضيح أكثر علاقة المكتبات كعنصر هام لتحقيق التنمية المستدامة نعود إلى ما تناوله الاتحاد الدولي للمكتبات ومؤسسات المعلومات (IFLA) حيث أنها أعلنت عن العديد من الوسائل والأدوات والبرامج التي تساعد المكتبات على المساهمة بشكل واضح في دعم أهداف التنمية المستدامة، إلا أنها لم تحدد طريقة تنفيذ كل مكتبة لهذه الأهداف بل تركت كل مكتبة تحدد طريقة تنفيذ وتفعيل هذه الأهداف بحسب ما تملك من مقومات ومؤهلات ومتطلبات، وهذا بعد انخراطها منذ 2012 في المشاركة في وضع أجندة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030 من أجل:

- ضمان وصول الجميع للمعلومات؛
 - الحفاظ على التراث الثقافي؛
 - تعميم معرفة القراءة والكتابة؛
 - إمكانية الحصول على تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.
- وسنوضح أكثر في الجدول الموالي علاقة المكتبة بكل هدف من أهداف التنمية المستدامة:

متطلبات تفعيل المكتبات ومراكز المعلومات لأهداف التنمية المستدامة

رميساء بن جميل - عمر شابونية

الهدف	دور المكتبة
القضاء على الفقر	توفير معلومات ذات أهمية تمكن من القضاء على الفقر أو التخفيف من حدته
القضاء على الجوع	توفير معلومات للقضاء على المجاعة وضمان توفير المواد الغذائية وتوعية الناس بتمكين البيئة من خلال توفير معلومات عن الزراعة المستدامة.
الصحة الجيدة وحياة أفضل	توفير معلومات في الشكل المطبوع والإلكتروني للقضاء على وفاة الأطفال وتحسين صحتهم العقلية، وتوفير معلومات عن الأمراض والطرق الطبيعية للوقاية منها
التعليم الجيد	توفر المكتبات معلومات حول مهارات محو الأمية المعلوماتية، التعليم مدى الحياة وتنظيم ونشر المعلومات التي تمكن المجتمع من الوصول للمعلومات بأنفسهم لحل مشاكلهم وتمكينهم من خلال المعرفة
المساواة بين الجنسين	المساواة بين الجنسين من خلال إتاحة مصادر المعلومات، والتمكين من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتمكين المرأة خاصة
المياه النقية والصرف الصحي	تسهيل الوصول إلى معلومات خاصة بالنظافة عن طريق رفع الوعي والحملات والندوات
الطاقة النظيفة والملائمة	توفر الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وغرف الدراسة والفصول الدراسية حول ضمان الوصول الشامل إلى خدمات الطاقة الحديثة
النمو الاقتصادي اللائق	توفير التعليم والتدريب للأطفال والشباب للوصول إلى المعلومات بطريقة ملائمة، وهي مسؤوليتهم لضمان إيجاد عمل من خلال المكتبات وبالتالي ضمان اكتساب مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي تمكن من إيجاد عمل وذلك لأن معظم طلبات العمل على شبكة الإنترنت
البنية التحتية للصناعة والابتكار	إتاحة الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات وتوفير شبكة الإنترنت للمناطق الأقل تطورا وهذا ما يساعدها على تنظيم مناقشات على الخط وملفات على الخط
القضاء على المساواة	تشجيع على تحسيس الناس من خلال سياسات للهجرة مدروسة، كما توفر معلومات عن المساواة في توفير العناية الصحية للأطفال، الصحة، التعليم طلبات الجنسية والإقامة
مجتمعات وأحياء مستدامة	تعمل على حفظ التراث والموروث الثقافي الوطني من أجل التنمية واستحداث إدارة المخاطر في المجتمعات
الاستهلاك العقلاني	تشجيع المنظمات على تبني ممارسات مستدامة والاستعانة بالمعلومات المستدامة في إعداد التقارير، وكما أنها تضمن أن كل الدول يمكنها الوصول إلى المعلومات
العمل من أجل المناخ	ينبغي تنفيذ برنامج للتوعية بأهمية المعلومات المناخية والوصول إليها وبذلك يكون إنذار مبكر للتخفيف والحد من أثر التغير المناخ
الحفاظ على البحار	توفير معلومات علمية عن حماية والمحافظات التقنية التي تمكن من الاستخدام المستدام للبحار الموارد البحرية لتحقيق التنمية المستدامة
حماية الأرض	تحمي المكتبات الوطنية الأرض من تهديدات الإنسان والطبيعة من خلال تعليم وتدريب الناس على تسيير الثروات الغابية والنظام البيئي
السلم والعدالة ومؤسسات قوية	إتاحة الوصول إلى شبكة الإنترنت بدون خسائر وضمان وصول الناس إلى المعلومات مع حماية الجريات العامة حسب ما ورد في المواثيق الدولية
الشراكة لتحقيق الأهداف	للمكتبات مسؤولية في الحكومات من خلال الشراكة العامة من أجل التنمية من خلال اكتساب وجمع وتخزين وتنظيم ونشر المعارف والخبرات

جدول 1: يوضح دور المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030

(المصدر: مراد، مريم. دور المكتبات الوطنية في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة 2030: المكتبة الوطنية التونسية الجزائرية نموذجاً. مذكرة ماستر . الجزائر: جامعة قالمة، 2020. ص80)

4. نماذج لمكتبات نجحت في تفعيل أهداف التنمية المستدامة

لاحظنا فيما سبق ذكره دور المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة واستنتجنا أن للمكتبة دور فعال في جل أهدافها المسطرة في خطة الأمم المتحدة 2030، وتأكد دورها أكثر من خلال ما جاءت به منظمة الإفلا في بيان منظمة الإفلا للمكتبات والتنمية 2013؛ وبيان ليون حول إتاحة المعلومات والتنمية 2014؛ وكذلك المكتبات، بيان ليون والطريق إلى 2030؛ والعديد من دراسات الباحثين التي تناولت دور المكتبات باختلاف أنواعها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ ولتدارك أكثر المتطلبات الحقيقية لتفعيل المكتبات لأهداف التنمية المستدامة كان يجب أن نتطلع على نماذج لبعض المكتبات التي حققت الريادة في إبراز دورها وتفعيلها لأهداف التنمية المستدامة لنستنبط من خلالها المتطلبات الحقيقية التي ساهمت في تفعيل الهدف المطلوب:

1.4. مكتبة الملك فهد الوطنية

حرصت مكتبة الملك فهد الوطنية على تحري أهداف رؤية المملكة 2020 في كل ما تقوم به من خطوات استراتيجية سواء على مستوى الأنشطة أو المبادرات التي تقوم بها لكي تضمن توافر الدعم اللازم لها، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تطمئن إلى تفعيل دورها في الإرتقاء بمنظومة المعرفة على مستوى الدولة فيما يتعلق بالتنمية المستدامة، وذلك من خلال العمل في إطار محاور رؤية المملكة "مجتمع حيوي، إقتصاد مزدهر، وطن طموح"، وتلعب المكتبة الوطنية دورا مهما على مستوى كل محور.

لوحظ أن معظم أهداف المكتبة تدور حول المحور مجتمع حيوي من خلال الإعتزاز بالهوية الوطنية والحفاظ على التراث الثقافي وإقامة الفعاليات الثقافية، وتقديم أنشطة اجتماعية لتنمية مهارات التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة باعتبارها مؤسسة اجتماعية تهدف إلى التنمية الاجتماعية المستدامة، ثم أهداف تتعلق بمحور إقتصاد مزدهر والذي يرتبط بمحور مجتمع حيوي بطبيعته يكون قادرا على إفراز إقتصاد قادر على الاستدامة، وذلك من خلال تركيز الاهتمام بالمرأة وذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفير فرص عمل لهاتين الفئتين باعتبارهما في حاجة إلى كثير من الدعم المجتمعي جنبا إلى جنب مع الدعم الحكومي ووضع بنية تحتية تقنية قوية تدعم كل جهود المجتمع لتحقيق رفاهية الأفراد.⁴

نستنتج من خلال هذا أن مكتبة الملك فهد الوطنية بالمملكة العربية السعودية تسهم بشكل فعال في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعارف عليها عالميا، وهذا نتيجة بنيتها التحتية الجيدة وكوادرها المؤهلة وتكويناتها التكنولوجية والتقنية الكفيلة باحتضان أهداف التنمية المستدامة

والدعم المالي والقانوني من قبل ملكها لها وكذلك ما تقدمه أنشطة تعكس دور المكتبة في تحقيق تلك الأهداف.

2.4. مكتبة قطر الوطنية

منذ إنشائها، ساهمت مكتبة قطر الوطنية، عضو مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، بدور نشط في تحقيق أهداف أجندة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030، من خلال دعم الإتاحة الحرة والوصول الشامل للمعرفة، وصيانة التراث الثقافي القطري والإسلامي، وإتاحة الوصول لتقنيات المعلومات والاتصالات. ومن بين نشاطاتها في دعم أهداف التنمية استضافتها لفعاليات الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات، في ورشة البرنامج الدولي لدعم المكتبات، وذلك في إطار علاقة التعاون المثمرة بين مكتبة قطر الوطنية ومنظمة الإفلا. ومن أبرز أوجه هذا التعاون تنظيم واستضافة المؤتمر الدولي للمكتبات العامة "متلب 2016" في شهر أبريل 2020، الأمر الذي رسخ من مكانة قطر، ووضعها في قلب خريطة قطاع المكتبات والمعلومات على المستوى العالمي، كما تعكس استضافة مكتبة قطر الوطنية لورشة البرنامج الدولي لدعم المكتبات حرص دولة قطر على المساهمة والقيام بدور فاعل في تنفيذ أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030، التي تتماشى مع رؤية قطر الوطنية 2030 في التركيز على دور المعرفة والمعلومات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية.⁵

3.4. المكتبة الوطنية الفرنسية

عملت المكتبة الوطنية الفرنسية على تعزيز شراكتها وتبادل المعلومات مع المؤسسات العاملة في مجالات التنمية المستدامة في الدولة، كم قامت أيضا بالتخطيط لمشروعاتها المستقبلية واستعراض خططها المستقبلية للتنمية على أصعدة متنوعة مثل جهودها لتخفيض استهلاك الورق وأحبار الطابعات والتقليل من النفايات الكيميائية المنبعثة منها وزراعة منتجات عضوية في الحديقة العامة وإطلاق مبادئ التقييم والمراجعة ومن ثم تقويم استهلاك الطاقة. وفي الجانب الاجتماعي قامت المكتبة بتقييم مهارات موظفي الدولة وربطها بمشروع المستودع الوطني الرقمي للوظائف وترتيب برامج تدريبية لتنمية قدراتهم وتفعيل الحوار المجتمعي.⁶

ا. المتطلبات الفعلية لتحقيق مكتبات الفاعلة لأهداف التنمية المستدامة

بعد الاطلاع أكثر على دراسات عديدة لنماذج لهذه المكتبات استنتجنا المتطلبات الآتية لتفعيل أهداف التنمية المستدامة.

1. متطلبات مادية

إن توفر بنيان بدون عتاد ليس له معنى وتوفر عتاد بدون بنيان كذلك لا يفي بالغرض، ولهذا لابد من توفر جملة من المتطلبات المادية من المبنى إلى ما يحتويه (طبعاً هذا على عكس المكتبات الافتراضية "مكتبة بلا جدران".

1.1. لمبنى

تعتبر مباني المكتبات بمثابة حجر الأساس في نجاح الخدمات والأنشطة المقدمة للجمهور المرتد عليها، لكونها من بين البنى التحتية التي لها تأثير بارز على مخرجات المكتبات بطبيعة الحال فإنه من أهداف المكتبات اليوم هو بلوغ أهداف التنمية المستدامة، وهذا يكون من خلال دورها بما تقدمه من خدمات وكذلك مقدمو هذه الخدمات وطريقة تقديمها... الخ. وهذا يستوجب أولاً توفير مبنى يكون مهيأ ومساعد لتفعيل أهداف التنمية المستدامة. وفيما يلي أهم العناصر والخطوات التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند بناء مباني المكتبات.

الخطوة	المطلوب
التخطيط للمبنى	يجب النظر في التخطيط على التنظيم الداخلي قبل الخارجي ويجب الاهتمام ومراعاة مرونة المبنى لاحتمال التوسع والتعديل ويشمل ثلاث نقاط أساسية هي: اعداد برنامج المبنى - عرض الخطط التمهيديّة والموافقة عليها - الموافقة على الخطط النهائية والمواصفات المقترحة.
موقع المبنى	اهتمت المعايير الموحدة للمكتبات بالمواصفات الخاصة بمواقع المكتبات باختلاف نوعها، وأهم ما أوصت به هذه الأخيرة بأن توضع المكتبات في مكان يتيح لروادها الاتصال القريب بها مثلاً مكتبة جامعية تكون داخل الحرم الجامعي مكتبة مدرسية داخل المدرسة ... الخ.
تقسيمات المبنى	لابد أن تشمل المكتبة على العناصر التالية: منطقة المدخل - منطقة الإعارة - منطقة الخدمة المرجعية - منطقة العمل والمكاتب - منطقة المجموعات العامة - المخازن - منطقة القراءة العامة. هذا مع مراعاة المساحة اللازمة والمحددة من قبل هيئات المكتبات والمتفق عليها لكل منطقة بالمكتبة.

جدول 2: يوضح أهم خطوات بناء المكتبة ولها تأثير على تفعيل أهداف التنمية

وفيما يلي سوف نقوم بتوضيح العناصر المبينة في الجدول أعلاه.

➤ **التخطيط للمبنى:** إن التخطيط للمبنى هو أول خطوة يقوم بها مهندسو المكتبة، فيمكن أخذه بعين الاعتبار لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، بالإضافة إلى الأهداف المتعارف عليها المسطرة لكل مكتبة على سبيل المثال عند التخطيط لمكتبة جديدة يمكن اعتماد فكرة الاستثمار الأخضر

وإدماجها ضمن المخطط الإنمائي نظرا لما حققته المكتبات الخضراء من نجاح لدعم أجندة التنمية المستدامة 2030.

وكذلك يمكن من خلال هذه الخطوة تفعيل الهدف 10 (الحد من انعدام المساواة)، ويتم تفعيل هذا الهدف بالأخذ بعين الاعتبار ذوي الاحتياجات الخاصة لكي يتسنى لهم الاستفادة من خدمات المكتبة والوصول إلى المعلومة بسهولة. وهذا بتصميم معابر خاصة بهم وبنوك إعارة لا تشكل حاجز لهم وممرات تيسر لهم الوصول إلى الخدمة المطلوبة دون إحراج؛ وهذه الخطوة من بين النقاط التي دعمت نجاح تحقيق أهداف التنمية المستدامة في مكتبة الملك فهد الوطنية، حيث أن مبناها أنشئ أمنا صديقا للبيئة مراعيًا للجوانب الصحية للمستفيدين وتصميم المبنى بشكل يساعد على تخفيض درجة حرارته وحمايته من أشعة الشمس الشديدة خاصة في فصل الصيف.⁷

➤ **موقع المبنى:** جاء الهدف الرابع من خطة الأمم المتحدة 2030 من أجل ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع، وبطبيعة الحال فإن المكتبة إحدى مؤسسات التعلم والثقافة والمهيئة لجميع فئات المجتمع؛ ومن أجل تفعيل هذا الهدف يجب أن يكون موقع المكتبة سهل الوصول إليه من قبل المستفيد وقريب من المنشأة الأم التابعة لها جامعة، مدرسة، بلدية..... الخ، أي يتسنى لكل أفراد مجتمع الهيئة الأصلية التابعة لها المكتبة للضمان الوصول إلى المكتبة والاستفادة من خدماتها للحصول على المعلومة.

➤ **تقسيمات المبنى:** إن لتقسيمات مبنى المكتبة دور كبير في تفعيل أهداف التنمية فمثلا اعتماد المخازن وأماكن حفظ المخطوطات في مكان يكون بعيدا عن أشعة الشمس والرطوبة وغيرها من مسببات التلف، وهذا بحد ذاته دعم لإحدى أهداف التنمية الخاصة بحفظ الإرث الثقافي والمتمثل في المخطوطات؛ أما جعل قسم الإعارة في حيز سهل الوصول إليه من قبل المستفيد يدعم الوصول إلى المعلومات بسهولة؛ ووضع قاعة المطالعة القسم البعيد عن الفوضى والحركة الكثيرة يسهل للمستفيد سرعة الاستيعاب والتعلم الجيد. وفي هذا الصدد يمكن العودة والاستفادة من تصميم وتقسيمات مبنى مكتبة الملك فهد الوطنية حيث اتسم بجانب كبير من الابتكار وأختير ضمن أفضل سبعة مباني معمارية حصلت على A Awards عام 2015، كما فاز المبنى بجائزة الأغا خان للعمارة لعام 2016، حيث عزز تقسيمها الجيد وتصميمها مفهوم التصنيع المستدام والتشجيع على الابتكار.⁸

2.1. التجهيزات المادية والجو الداخلي

➤ **الهدوء والنظام في المكتبة:** ينبغي في المكتبات توفر الهدوء والحد من الضوضاء من أجل توفير جو هادئ لراحة المستفيدين والعاملين بالمكتبة، ابتداء من مدخل المكتبة وذلك بوضع لوحات

إرشادية لمصالح وأقسام المكتبة والإدارة،⁹ وكذلك لوحات توضح مفهوم التنمية المستدامة وتبرز دور المكتبة وأهم الأهداف التي تعمل على تحقيقها لتفعيل أهداف خطة الأمم المتحدة 2030 ، لجعل كل من يرتد إليها على علم ووعي بالتنمية المستدامة وأهدافها.

➤ **الإضاءة:** يجب مراعاة الإضاءة الكافية في قاعات المطالعة ومكاتب الموظفين وأقسام المكتبة وجميع أرجائها، وفي هذا الصدد يمكن تفعيل أهداف التنمية المستدامة بالحفاظ على الطاقة الكهربائية، ومحاولة التوجه إلى الإنارة الطبيعية وذلك بجعل نوافذ هذه الأقسام سابقة الذكر زجاجية وواسعة تسمح بدخول الضوء بشكل منظم. كما يجب دراسة درجة الإضاءة الخاصة بالمخازن العامة لأنها مهما كانت صناعية أو طبيعية فإنها تسبب الإساءة للورق خاصة إذا كانت فوق البنفسجية، لذا أفضل وسيلة لحفظ المجموعات المكتبية بما فيها من مصادر ومخطوطات من الضرر هي أن تكون قاعات المخازن مغلقة مع إضاءة خفيفة؛¹⁰ وبالحفاظ على المخطوط يعني الحفاظ على الإرث الوطني الفكري وبالتالي تفعيل أهداف التنمية المستدامة في المكتبة.

➤ **التكييف (التدفئة – التبريد – تكييف الهواء):** هي من بين أهم المتطلبات الواجب الاهتمام بها بالمكتبة كمتطلبات تدعم تفعيل أهداف التنمية، لكونها تلعب دورا هاما في الحفاظ على سلامة الوثائق والرفوف وكل ما تحتويه المكتبات من رصيد وأوعية فكرية وبالتالي الحفاظ عليها؛ وأيضا من خلالها يوفر الجو المناسب للمستفيدين والموظفين وتوفير الحو الملائم لمجتمع المكتبة.

2. المتطلبات التقنية والتكنولوجية

من بين التجهيزات المكتبية التي يمكن أن تفعل أهداف التنمية طبعاً هذا بالإضافة إلى التجهيزات المادية (التأثيث) من مقاعد، رفوف مكاتب وغيرها، التي لابد أن تكون مطابقة للمواصفات المتفق عليها في المعيار المعمول به داخل المكتبة هي التجهيزات التكنولوجية، والتي بدورها ساهمت في نقل المجتمع عبر الزمن إلى عصر المعلومات وتعتبر تكنولوجيات المعلومات والاتصالات من التطورات الحديثة التي أدت إلى بروز مجتمع المعلومات والمعرفة، ولهذا ضمتها منظمة الإفلا ضمن المبادئ التي تمكن المكتبات من حشد دعمها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وفيما يلي أهم المتطلبات التقنية والتكنولوجية التي تفعل أهداف التنمية المستدامة:

الغاية منه	الجهاز/التقنية
لابد من توفر المكتبة على حواسيب عالية الدقة والتخزين من أجل تمكين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بها .	الحواسيب
يجب توفر مساحات ضوئية متطورة وسريعة ومناسبة لكل وثيقة للحفاظ عليها من التلف أثناء المسح خاصة خلال عمليات الرقمنة.	الماسحات الضوئية
من الضروري توفر المكتبات على شبكات اتصال داخلية وخارجية وعالمية ذات تدفق عالي من أجل تسهيل عملية الاتصال والتواصل الاستفادة من مختلف خدمات والوصول للمعلومات بصور سريعة.	شبكات الاتصال
لابد من توفر برمجيات متكاملة مفتوحة المصدر لتسهيل الخدمات المكتبية وكذلك برمجيات لتقديم خدمات لذوي الاحتياجات الخاصة وبرمجيات الأمن وحماية الأرصدة.	البرمجيات
لابد من توفر المكتبة على موقع إلكتروني خاص بها يكون حاملا لروابط تسهل للزائر الوصول إلى مبتغاه بسهولة وكذلك لابد أن يحمل الموقع معلومات تعريفية أو لمحة وجيزة عن المكتبة وما تحتويه وتقدمه من خدمات، كذلك وضع روابط للتعريف بمفهوم التنمية المستدامة وإعلانات عن أهدافها وأيضاً دور المكتبة في تحقيق هذه الأهداف لكي يكون الزائر عبر الموقع على وعي بالتنمية المستدامة.	الموقع الإلكتروني للمكتبة

جدول 3: يوضح المتطلبات التكنولوجية المادية و التقنية اللازمة في المكتبات

من خلال هذه المتطلبات الموضحة في الجدول يمكن للمكتبة أن تفعل أهداف التنمية المستدامة لكونها تؤدي إلى النتائج التالية:

- الوصول إلى المعلومات وإتاحتها وبالتالي التعليم الجيد واكتساب مهارات جديدة.
- محو الأمية الرقمية كحق لدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية والمشاركة في الحياة المدنية.
- ضمان قدرة المكتبات عمليا وقانونيا على تدريب المستفيدين للقضاء على الأمية المعلوماتية بما أنهم لهم دور فعال في وضع استراتيجيات الحوكمة.
- تشجيع المكتبات على تأسيس فضاءات تمكن من دعم المعرفة الرقمية والابتكار.
- توجيه سياسة محو الأمية المعلوماتية نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030 .

3. المتطلبات البشرية

يقول أحمد أمين أبو سعدة التنمية الحقيقية في البشر وليس في الحجر وفي الإنسان ليس في البناء؛¹¹ أي أنه من أجل التنفيذ الحقيقي لأهداف التنمية المستدامة لابد من تنمية المورد البشري أولا. ويمكن من خلالهم تفعيل أهداف التنمية من خلال ما يلي:

- ✓ يجب على الإطارات العاملة بالمكتبات أن تكون على وعي تام بمفهوم التنمية المستدامة وأهداف خطة الأمم المتحدة لسنة 2030؛ حيث لابد من متخذي القرار في المكتبات أن يحدد ضمن استراتيجية المكتبة كيف تنجح المكتبة في تفعيل أهداف التنمية المستدامة حسب أولوياته، كالتهيئة لتقديم برامج وخدمات مع الحكومات المحلية والوطنية ومختلف الجمعيات وهيئات التمويل وشركات القطاع الخاص والعام، أي الشراكة مع مختلف القطاعات التي تساهم في دعم أهداف التنمية المستدامة، وهذا الطرح اعتمدته مكتبة بريطانيا الوطنية حيث قدمت برنامجا لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم بهدف تحقيق قيمة أكثر من الأرباح مقابل الأموال التي تم إنفاقها من خلال دعم عمليات الابتكار والخدمات التي تقدمها تلك الشركات الصغيرة غير القادرة على المنافسة مع الشركات العملاقة. وتعد مكتبة بريطانيا الوطنية من بين المكتبات الفاعلة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- ✓ يجب أن يمتلك المورد البشري ثقافة وتفكيراً تنموياً يساهم ببناء مكتبة المستقبل.
- ✓ أن يمتلك المورد البشري المهارات اللازمة لمسايرة خطة التنمية؛ وهذه المهارات تكتسب من خلال الممارسات والتكوينات التي في البرامج التدريبية، وهذه النقطة إحدى أهم المحاور التي ساعدت المكتبة الوطنية الفرنسية في تفعيل دورها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، حيث تقوم بترتيب برامج تدريبية لتنمية قدرات موظفيها وتفعيل الحوارات الاجتماعية بينهم.
- ✓ إلمام مسؤولي المكتبة بأساليب اليقظة لرصد احتياجات المكتبة.
- ✓ أن يكون الانسجام والتعاون بين المكتبيين داخل المكتبة من أجل التعاون لتحقيق الأهداف المسطرة بجودة عالية.
- ✓ أن يكون المورد البشري العامل بالمكتبات لديها الرغبة والطموح لتكوين نحو الأفضل.
- ✓ محاولة تحقيق المساواة بين الجنسين في التوظيف؛ وذلك بإدماج المرأة بالمساواة مع جنس الرجال في العمل مع مختلف أقسام المكتبة (أي تكافؤ الفرص) وهذا من أحد المحاور التي ركزت عليها مكتبة الملك فهد الوطنية، حيث وفرت فرص عمل للنساء بالمكتبة في المستويات الإدارية المختلفة والتخصصات المكتبة المتنوعة وهذا بفعل تحقيق الهدف 05 من خطة الأمم المتحدة 2030 "المساواة بين الجنسين".
- ✓ أن يكون المورد البشري العامل بالمكتبة متمكن من التعامل مع مختلف التكنولوجيات والتحول الرقمي الحديثة، وهذا من أجل تسهيل الوصول إلى المعلومة باختلاف نوعها وكذلك

لمساعدة روادها على تنمية مهاراتهم الرقمية، وهذا من بين العناصر التي حددتها منظمة الإفلا للعمل عليها من أجل حشد دعم المكتبات لأهداف التنمية المستدامة.

III. النتائج العامة للدراسة

- إن تشييد بنیان المكتبات وفق الخطوات والمعايير والمواصفات المتفق عليها يعزز من أهداف التنمية المستدامة على المدى البعيد. إن نجاح المكتبات في تفعيل أهداف التنمية المستدامة يعود الى مدى جاهزيتها لتبني هذه الخطة، سواءاً من الناحية الإدارية و البشرية والمالية أو من الناحية التقنية و التكنولوجية.
- تفعيل أهداف التنمية المستدامة يكون وفق خطة واضحة المعالم تتضمن الخطوات والمتطلبات الأساسية و التي تعتبر كمنهج يمكن كل مكتبة أو مركز معلومات من تفعيل أهداف خطة التنمية المستدامة.
- يمكن أيضا تفعيل أهداف الموضوع المدروس من خلال السير على وتيرة وخطى تجارب مثيلاتها من المكتبات التي نجحت في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- تخلق التجهيزات المادية و التكنولوجية وتوفير الجو الملائم بالمكتبات ومراكز المعلومات نتيجة حتمية لابد منها تتمثل في توفير خدمة بجودة عالية وبالتالي المساهمة في نشر المعرفة ومحاربة الجهل وهذا يؤول الى تفعيل إحدى أهداف التنمية المستدامة.
- يساهم تبني الكوادر المؤهلة واثمان الدعم المالي والقانوني خاصة بالمكتبات في تفعيل أهداف التنمية المستدامة.
- قبل تفعيل أهداف التنمية المستدامة في المكتبة لابد من تفعيلها في الكادر البشري المسؤول على تحقيق هذا الهدف أولا و جعله على وعي تام بما تتناوله هذه الأخيرة من أهداف و مبادئ لكونه الشحنة الأساسية لأي تغيير داخل المكتبة ويعتبر ايضا الوسيلة الأسى لبلوغ أهداف التنمية المستدامة و تعميمها على الوطن والعالم العربي خاصة.

IV. التوصيات

- بالإضافة إلى المتطلبات الأساسية المذكورة أعلاه فانه لابد أيضا من:
- اهتمام التشريع القانوني بدور المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لدعم المكتبات لكي تقدم مشاركات فاعلة في خطط التنمية المحلية.
 - النظر في أولويات التنمية لكل بلد ما يستطيع أن يقدمه ومعرفة الدور الذي يمكن أن تلعبه المكتبات.

- تنظيم برامج وندوات وورشات عمل يعلها خبراء من أجل وضع موضوعات تمكن المكتبات من تفعيل أهداف التنمية المستدامة، وكذلك موضوعات لمساعدة المكتبيين على تنمية مهاراتهم في البيانات وعرض حالات توضح كيف يمكن لأي مكتبة أن تستغل ما تملكه وتحوله إلى فرص لتفعيل دورها في أهداف التنمية المستدامة.
- على كل المكتبات متابعة جميع أخبار المنظمات العالمية مثل الإفلا ومختلف التعليمات التي تقوم بنشرها كالتطلع على نماذج لنجاح بعض المكتبات لبروزها في دعم أهداف التنمية المستدامة، وهذا يثبت روح العزيمة لدى المكتبات الأخرى للتفوق لتفعيل أهداف التنمية وتصبح في قمم المكتبات الفاعلة لدى منظمة الإفلا.
- الإعلان عن أهداف التنمية المستدامة ومشاركتها في المكتبات، سواء بالطريقة التقليدية أو باستخدام واستغلال التكنولوجيات الحديثة ومختلف وسائل الإعلام والاتصال كاستغلال مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها الأقرب إلى جميع فئات المجتمع في الوقت الحالي.

خاتمة

بناء على ما جاء في هذه الدراسة نستنتج أنه يمكن لأي مكتبة أن تكون لها الفرصة في تفعيل أهداف التنمية المستدامة، إذا توفرت لديها المتطلبات سابقة الذكر ابتداء من البنية التحتية لها كالمبنى وما يحتويه وكذلك المتطلبات التقنية والتكنولوجية وأهم هذه المتطلبات هو المورد البشري، لكون التنمية الحقيقة تبدأ من الإنسان، فالحلقة الأساسية لأي تطور تبدأ من الإنسان وتنتهي به وتكون لأجله؛ لهذا فإن المكتبات باعتبارها إحدى المراكز التعليمية والثقافية الموثوق فيها لتطوير الذات والمجتمع وتنميتهم اعتبرت شريكا بارزا لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وأن التوجه لتفعيل هذه الأهداف ضرورة لا بد منها.

مصادر ومراجع الدراسة

1. أبو سعدة، أحمد أمين. دعم أهداف التنمية المستدامة: مرئيات من رؤى. المؤتمر القومي الثاني والعشرون للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف. مصر، 2019. متاح على الخط: <https://www.academia.edu/40567179/>
2. مصطفى، أمل وجهة حمدي. دور المكتبة الوطنية في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة لرؤية المملكة العربية السعودية 2030. المؤتمر الاقليمي الثالث للاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساته في المنطقة العربية: دور مؤسسات المكتبات والمعلومات والأرشيف العربية في التنمية المستدامة. تونس، 2017.
3. قاسم، فتيحة؛ قاسم، ربيعة. معايير بناء و تجهيزات المكتبات. مجلة التراث، 4ع، الجزائر، 2020. متاح على الخط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/91568>

4. مولاي، امحمد. دور المكتبات ومراكز المعلومات في التنمية المستدامة الجزائرية السعودية في ظل تكنولوجيا المعلومات. المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات، ع43، الجزائر، 2018.
5. مراد، مريم. دور المكتبات الوطنية في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة 2030: المكتبة الوطنية التونسية والجزائرية نموذجا. الجزائر، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2020.
6. الافلا. المكتبات وتنفيذ جدول أعمال الأمم المتحدة 2030. برنامج العمل على التنمية من خلال المكتبات، التسخة 01، 2015. متاح على الخط: <https://www.ifla.org/resources/?oPubId=11586>
7. مكتبة قطر الوطنية تستضيف ورشة "الإفلا" الإقليمية مكتبة قطر الوطنية، 2020. [2020/09/04]. متاح على الخط: <https://qnl.qa/ar/about/news/mkbtbt-qtr-alwtntyt-tstdyf-wrsht-alafla-alaqlymyt>
8. **Transforming our world: the 2030 Agenda for Sustainable Development.** On-line [2015. Consulted on: [15/09/2020]. Available on: <https://sustainabledevelopment.un.org/post2015/transformingourworld>
9. مراد، مريم. دور المكتبات الوطنية في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة 2030: المكتبة الوطنية التونسية والجزائرية نموذجا. مذكرة ماستر. الجزائر: جامعة قالمة، 2020. ص80

هوامش الدراسة

- ¹ مولاي، امحمد. دور المكتبات ومراكز المعلومات في التنمية المستدامة الجزائرية السعودية في ظل تكنولوجيا المعلومات. المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات، ع43، الجزائر، 2018. ص 15.
- ² **Transforming our world: the 2030 Agenda for Sustainable Development.** On-line [2015. Consulted on: [15/09/2020]. Available on: <https://sustainabledevelopment.un.org/post2015/transformingourworld> .
- ³ مولاي، امحمد. المرجع السابق. ص16.
- ⁴ المرجع نفسه. ص85.
- ⁵ مكتبة قطر الوطنية تستضيف ورشة "الإفلا" الإقليمية مكتبة قطر الوطنية، 2020. [2020/09/04]. متاح على الخط: <https://qnl.qa/ar/about/news/mkbtbt-qtr-alwtntyt-tstdyf-wrsht-alafla-alaqlymyt>
- ⁶ مراد، مريم. نفس المرجع السابق. ص84.
- ⁷ مصطفى، أمل وجهة حمدي. دور المكتبة الوطنية في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة لرؤية المملكة العربية السعودية 2030. المؤتمر الاقليمي الثالث للاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساته في المنطقة العربية: دور مؤسسات المكتبات و المعلومات و الأرشيف العربية في التنمية المستدامة. تونس، 2017. ص60.
- ⁸ المرجع نفسه. ص63.
- ⁹ قاسم، فتيحة؛ قاسم، ربيعة. معايير بناء وتجهيزات المكتبات. مجلة التراث، ع4، الجزائر، 2020. ص180. متاح على الخط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/91568>
- ¹⁰ المرجع نفسه. ص181.
- ¹¹ أبو سعدة، أحمد أمين. دعم أهداف التنمية المستدامة: مراثيات من رؤى. المؤتمر القومي الثاني والعشرون للجمعية المصرية للمكتبات و المعلومات والأرشيف. مصر، 2019. ص18. متاح على الخط: <https://www.academia.edu/40567179>